[110] عباد الله بالعبر، واعتبروا بالاثر، وازدجروا بالنعيم (1) وانتفعوا بالمواعظ، فكفى بالله معتصما ونصيرا، وكفى بالكتاب حجيجا وخصيما (2) وكفى بالجنة ثوابا، وكفى بالنار عقابا ووبالا. 21 - وقال عليه السلام: إذا لقى أحدكم أخاه فليقبل موضع النور من جبهته. 22 - ومر عليه السلام في يوم فطر بقوم يلعبون ويضحكون فوقف على رؤوسهم فقال: إن الله جعل شهر رمضان مضمارا لخلقه (3) فيستبقون فيه بطاعته إلى مرضاته فسبق قوم ففازوا، وقصر آخرون فخابوا، فالعجب كل العجب من ضاحك لاعب في اليوم الذي يثاب فيه المحسنون، ويخسر فيه المبطلون، وأيم الله لو كشف الغطاء لعلموا أن المحسن مشغول بإحسانه، والمسيئ مشغول بإساءته، ثم مضى. 5 - ف (4): موعظة منه عليه السلام: إعلموا أن الله لم يخلقكم عبثا، وليس بتاركم سدى، كتب آجالكم، وقسم بينكم معائشكم، ليعرف كل ذي لب منزلته، وأن ما قدر له أصابه، وما صرف عنه فلن يصيبه، قد كفاكم مؤونة الدنيا، وفرغكم لعبادته، وحثكم على الشكر، وافترض عليكم الذكر، وأوصاكم بالتقوى، وجعل التقوى منتهى رضاه، والتقوى باب كل توبة، ورأس كل حكمة، وشرف كل عمل، بالتقوى فاز من فاز من المتقين. قال الله تبارك وتعالى: " إن للمتقين مفازا (5) ". وقال: " وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون (6) " فاتقوا الله عباد الله، واعلموا أنه من يتق الله يجعل له مخرجا من الفتن، ويسدده في

---

(1) كذا، والظاهر " بالنقم ". (2) الحجيج: المغالب باظهار الحجة. (3) المضمار: المدة والايام التى تضمر فيها للسباق. وموضع السباق أيضا. (4) التحف ص. 232 (5) سورة النبأ: 32. (6) سورة الزمر: 61.